

## ٠٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٠٢ إلى ٦١٢ص - الشیخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصل الى اخر ما قال من المقالات المقالة الخامسة في آآ مقالات الناس في الاسماء والصفات. تكلمنا عن مقالة اهل السنة والجماعة وعن مقالة المعتلة. وعن مقالة المشبهة وعن مقالة الملفقة. وادي المقالة الخامسة - 00:00:18

وقالت ماذا؟ وقالت المفوضة مية تسعه وتسعين لا لا مفوضة نعم المفوضة وقالت المفوضة. في متین ثمانيه تعلقت فيها اه صحيح. نحن قرأنا هذا نحن في اقسام المفاوضات. يبدو انه فلتک درس. وصلنا الى اقسام المفاوضة - 00:00:37 اقسام النفوذ. بدأنا في المذهب الرابع في مقالة التفويض لا ممکن نبدأ من الاول من صفحة متین وستة من اول مقالة التفويض. المذهب الرابع مقالة التفويض. ها وجدت؟ نعم. قال المصنف حفظه الله. عرف - 00:01:05

وعدد من العلماء مقالة التفويض بتعريفات متعددة. منها قول بعضهم هي صرف اللفظ عن ظاهره مع عدم التعرض لبيان المعنى المراد منه بل يترك المعنى يعني المعنى هو الذي يترك. ويفرض علمه الى الله تعالى - 00:01:23

وقال بعضهم في تعريف التفويض هو صرف اللفظ عن المعنى المتبادل او المتبادل من ظاهره. ثم تفويض المعنى المراد بخصوص اوصي الى الله تعالى وقيل في تعريف التفويض هو الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه ولا فهم لمراد الله ورسوله. وهذه التعريف الثلاثة وغيرها اشتربت في قدر واحد - 00:01:42

حاصله ان مقالة التفويض متعلقة بنصوص الاسماء والصفات ولها ذكر في كل هذه التعريفات صرف اللفظ عن ظاهره وتعريف مقالة التفويض بهذه الطريقة مع صحته واستقامته هذا صحيح. ذكرت ولكنها ليست الاكملي. لماذا؟ يقول لأن مقالة التفويض - 00:02:03

متعلقة باثبات الصفات من حيث هي ثمان لها اثرا مترتبة على نصوص الاسماء والصفات هناك فرق بين حقيقة المقالة وبين ما يترب عليه من اثر. والتعريفات السابقة عرفت المقالة باعتبار ما يترب عليها من اخر. والاولى ان تعرف المقالة باعتبار - 00:02:25

باعتبار حقيقتها هذه التي يسميهما ما نطقت عليك بماذا وماذا التعريف بالحد والتعريف تمسييل. بالرسم. الرسم. الثمرة. الاثر وبناء عليه فالافضل ان يقال في تعريف مقالة التفويض القول بان معاني الصفات الالهيه - 00:02:45

غير معلومة للناس. هي لها معاني ولكنها ماذا غير معلوماتي للناس. واضح هنا؟ حلو. طيب. الاصل الذي اقيمت عليه هذه الدعوة يرجع الى توهם ان اثبات الصفات على ظاهرها يقبل - 00:03:03

نسبته نسبة التشبيه. هناك كلمة ساقطة هنا بعد كده بكتب التشبيه ظاهره يقتضي نسبة التشبيه الى الله تعالى فلم يكن من بد الا بدعوة ان معانيها ليست معلومة للعبادة. يعني هم يقولون لو اذا قلنا ان اليد على معناها الحقيقي هذا سيؤدي الى ماذا؟ الى - 00:03:17

تشبيهي تشبيهي طيب من خلال هذا البيان يتبيّن ان مقالة التفويض قائمة على ركين الاول ان ظاهر صفات الله سبحانه كلها او

بعضها يوجب التشبيه هو دعوة مقالة التوفيق ومقالة التعطيل - 00:03:49

ان معاني صفات الله مجهولة لنا. ولا يمكن تعينها. بخلاف مقالة ماذا؟ مقالة التعطيل ومقالة التلفيق. هم يأولوه كل المعاني ربما تكون كذا او كذا او كذا. اليد ربما تكون القدرة او النعمة لكن لا تكون اليد هي التي الجارحة مثلا. فهمت - 00:04:04

اما مقالة التفويض تختلف عن مقالة التعطيل والتأويل في ماذا؟ انهم يقولون نحن لا نعرف المعنى لا نحدد المعنى لا نعرف المعنى تتباهين. التنبيه الاول ان مقالة التفويض لا تتعلق باثبات اصل المعنى. وانما تتعلق بادراك المعنى. فمن قال بمقالة التفويض لا يقول صفات الله لا - 00:04:23

ويقول صفات لها معاني يثبت اصل المعنى ولكن يقول انا لا اعرفه. وانما يقول صفات الله لها معاني ولكن لا يمكن لنا ان ندركها ان نعرفها. فهناك فرق بين - 00:04:41

اصل المعنى وبين انكار ادراك المعنى. ومقالة التفويض مطالقة بماذا؟ بادراك المعنى لا بوجوده. لماذا يقول هذا التنبيه؟ لانك تجد بعض كتب الناس او بعض كلام اهل العلم يظنون ان التفويض معناه ماذا؟ آآ كان باليس وترك المعنى. ترك المعنى تماما لا في اصل المعنى وهذا ليس ب صحيح. نعم. التنبيه الثاني - 00:04:52

ان هناك فرقا بين ان نقول ان معاني صفات الله لا يمكن ان يدرك معناها يعني وبين ان نقول ينبغي علينا الا في معاني صفات الله. هناك فرق بين ترك التفسير وبين ادعائي انه لا تفسير لها. ايهم اصح - 00:05:12

عندما نقول معاني صفات الله لا يمكن ان ندركها. وبين ان نقول ينبغي علينا الا نخوض في صفات الله الثاني صحيح ينبغي علينا الا نخوض في معاني الصفات اللي بمعنى ما لا تتمام المعنى. واضح؟ لأن ادراك تتمام المعنى - 00:05:32

امر غير ممكن. ادراك ماذا؟ تتمام المعنى امر غيره. ممكن. فنحن ننفي كما اتكلمنا منذ قليل في آآ في شرح الطحاوية قلنا ان النفي يتناول اصل المعنى هذا باطل لا في اصل المعنى ليس نحن اصل - 00:05:52

ويتناول الكيفية. نعم. ويتناول تتمام المعنى. الذي نفي الكيفية نحن لا نعرف الكيفية هذا صحيح نفي علم بتمام المعنى هذا صحيح. اما نفي اصل المعنى ليس ب صحيح. بل نعرف اصل المعنى. طيب فمن قال صفات الله لا تفسر - 00:06:12

نسألهم لماذا؟ فان قال لأن ظاهرة يجب التشبيه فهو من المفوضة. وان قال صفات الله امر خطير وامر جلل عظيم والاشتغال بمعانيها ربما يوقعنا في الخلل العظيم والخطأ الكبير في هذا المعنى صحيح. هو يقول ماذا؟ لا يجوز لنا ان ندخل في تفاصيل معاني صفات الله على وجه التمام - 00:06:32

بين اصل المعنى وتتمام المعنى. ها مثال ذلك مثلا تقول السمع انت تدرك اصل السمع. لكن هل تتمام السمع في المخلوقات هناك بعض الحيوانات تسمع اكثر من الانسان بالاف المرات. يغسل قدر المستشار كل ساعتين. بالضبط - 00:06:52

مشان ما الفرق بين ادراك المعنى وكيفية المعنى. طيب ليس كيفية الصفة. كيفية الصفة ليس كيفية انت تدرك ان اليد فاذا قلت لك ما هي اليد؟ اليد تقبض وتبسط يؤخذ بها ويعطى. اما تفاصيل كيفية اليد لا يمكن ان - 00:07:12 تدرك الا برؤيتها او برؤية نظيرها او بان توصف لك. وانت لم ترى يد الله ولم ترى نظيرا لانه ليس لها نظير لم يصف الله لنا يده. فاذا كيفية يمكن ان يدركها. لكن عندما يقول لنا يد ندرك اصل المعنى ان اليد يؤخذ بها ويعطى. تقبض وتبسط. والله وصف يده بهذه الصفات - 00:07:32

والله يقبض ويختبئ بل يداهم الخطة. ادراك في المعنى لكل الذهني وليس ادراك في المعنى الخارجي. واضح؟ نعم اقسام المفوضة قال واذا قال ان صفات الله امر خطير وامر جلل والاشتغال بمعانيها ربما يوقعنا في الخلل العظيم - 00:07:52

والخطأ الكبير في هذا المعنى الصحيح. وعلى هذا المعنى تحمل عدد من عبارات ائمة السلف التي فيها الدعوة الى ترك تفسير نصوص الصفات. لماذا؟ اتي بهذه العبارة انه سبأطي معنا بعد قليل بحث اخر تأتي لمعنى ماذا - 00:08:12

بعد قليل بحث اخر. ما هو هذا البحث؟ هم. عسلت ليه يا معلم انا بعد قليل بحث فيما استدل به المفوضة من كلام السلف المفوضة يدعون ان من السلف او اكثرا السلف كانوا مفوضة يعني بما - 00:08:32

عندما يقولون مذهب السلف اسلم. ومذهب الخلف اعلم واحكم. ماذا يحصل لمذهب السلف؟ اسلم. من يصل لمذهب السلف؟ اثبات  
الصفات عن حقيقتها؟ لا. يفصلون المذهب السلف الذي هو التفويض ومن - [00:08:52](#)

هم يدعون ان مدى الرسالة في التفويض. ويبدعون ان التفويض اسلم. والتأويل اسلم واحكم حتى عندما قال مذهب السلف اسلم  
يصلون ماذا؟ التفويض. يدعون ان السلف مفوضة. ويستدلون على ذلك ببعض المقولات عن السلف انهم قالوا في في - [00:09:07](#)  
الصفات لا نفسرها. فقل انظر السلف مفوضا. والسلف عندما يقولون لا نفسرها يقصدون عدم الخوض في تفاصيل المعنى لانك لا  
تدركه عدم الخوض في تمام المعنى. هم لا ينفون اصلا المعنى كما سيأتي هو سيدرك ثمانية عشر وجها في الرد على مقالة المفاوضات  
ثمانية عشر وجها - [00:09:26](#)

باسلى ولكن لماذا نحن باعلى واعلم اعلم؟ لانه الان التفويض تجهيل. مم تفويض في تدشين مقرة المفوضة. هي مقالة اهل التجهيل.  
انهم يجعلون معنى الصفة اما التأويل في ماذا في علم بمعنى الصفة فلذلك جعلوه اعلم. اقسام المفوضة ذكر ابن تيمية ان المفوضة  
قسمان. قسم اول من يقول النصوص صفات لا تحمل على ظاهرها. ولا - [00:09:46](#)

تعين المعنى المراد منها. لان ظاهرها يوجب التشبيه واضح؟ القسم الثاني من يقول ان نصوص الصفات تحمل على ظاهرها ويعتبر  
المعنى المراد من الظاهر ولكن لا يقطع بتحديد ان هذا هو المعنى المراد. ما الفرق بين القسمين - [00:10:15](#)  
هو يكون معنا الاول ينفي الظاهر. ويقول نصوص الصفات لا تحمل على ظاهرها الي ليس ظاهرها المراد. الذي نفهمه من اللغة.  
وفي نفس الوقت لا يعاين المعنى المراد. لا يقول ان اليدي هي القدرة والنعمة. واضح؟ ايوة. الثاني - [00:10:34](#)  
يقول نصوص فالطحل على ظاهره. اليدي هي معروفة المعروفة التي تقپض وتبسيط. ولكن لا نجزم ان هذه هي اليدي. ربما تكون هذه  
وربما تكون النعمة وربما تكون القدرة نفرق بين اليدي القدرة الكبرى ايضا يوجد للانسان. نعم. ولكن لهم القدرة توجد في اللسان  
لكن يكون اليدي لفظ اليدي في اللغة - [00:10:54](#)

قد يقصد به مجازا القدرة هم يقولون اليدي في حق الله قد يغسل بها اليدي التي عند الانسان جارحة ولكننا نسميها طبعا في حق لا  
جارحة وقد يقصد بها اليدي هي التفضل والانعام وقد - [00:11:14](#)

اليدي هي القدرة والقوه. ولا نجزم بواحد من هذه المعاني الثلاثة. لا نجزم بواحد ميلاد المعاني الثلاث. هذا معنى قوله ماذا؟ من  
يقول ان نصوص صفاته تحمل على ويعتبروا المعنى المراد من الظاهر - [00:11:26](#)

يعتبروا المعنى المراد من الظاهر المعنى المعنى لا يأتي المرض من الظاهر. ولكن لا يقطع بتحديد ان هذا هو المعنى المراد. لا يقول لا  
استطيع ان اجزم. اما اهل السنة ماذا يقول؟ نجزم بان دلالتي معناها كذا. اليدي التي يعطى - [00:11:40](#)  
ويؤخذ وتخبض وتبسيط. فالقسم الثاني يقوم باجراء النصوص على ظاهرها ولكنه يمتنع عن القول بان الظاهر هو المراد لله عز وجل.  
فالقسمان في عالم تحديد المعنى من نصوص الصفات. ويفترقان في ماذا؟ في ان القسم الاول يقول لا تجرى النصوص على ظاهره.  
لابد من نفي الظاهر. القسم الاول يقول لابد - [00:11:52](#)

من نفي الظاهر. القسم الثاني يقول يحتمل ان الظاهر مراد. يحتمل ان الظاهر مراد. ما فيش اهتمام لا يفرق بين اسرة ومجاز. نقول  
مجاز والغسل كانه في بين ماذا وبين المجاز؟ الثاني يقول الاصل هو يد. ماذا مبني على اصلهم؟ انه المربى - [00:12:12](#)  
لو اجرينا الصفات على ظاهرها سيدري هذا الى التشبيه. حتى ينفوا التشبيه الذي وقع في روسيا والقسم الثاني يقول توجر النصوص  
على ظاهرها وقد نسب ابن تيمية القسم الثاني الى بعض الحنابلة كابن عقيل وغيره. بعض الحنابلة مفوضة - [00:12:32](#)  
ها ولكن لا شك ان القسم الثاني اقل انحرافا من القسم الاول. لماذا؟ لان القسم الثاني اختار اي احد. نعم يقول نصوص الصفات تحمل  
على ظاهرها. ويعتبر المعنى المراد من الظاهر يعني يدخل الماء المعنى الظاهر في المراد ولكن لا يجزم انه هو المراد. طيب القمة  
قالت التفويض يطلق على مقالة التفويض - [00:12:50](#)

كتب العقاد ارقام متعددة. صاحب الالفية. ما لا لا. ابن عقبة حنبل غير ابن عقيل صاحب الالفية. يطلق صاحب كتاب الفنون. ومن  
الكتاب. يطلق على مرحلة التفويض في كتب الحلقات القاب متعددة. اهمها ثلاثة. مقالة التفويض وهذه مشهورة جدا. مقالة التجهيل -

ويسمى اتباعها اهل التجهيز. هذا اللقب يطلقه عادة علماء اهل السنة والجماعة كابن تيمية وابن القيم وغيرهما فلم يقولون وقال اهل التجديد كذا كان ويقصدون الذين يتوجهون مقالعة التفويض. لماذا سموا بهذا؟ لماذا سموا بهذا الاسم؟ هم اخزوا درس وتركوا المعنى  
وفرضوا المعنى . نعم - 00:13:40

نطلق على مقالة المعتزلة والمملوقة الملفقة كما اشار لها مطرودية كلابية - 00:14:00

تصح ان نطلق على مقالات تأويل ماذا؟ المفوضة تأويل اجمالي. اذا سيكون الملفقة والمعطلة تأويل ماذا تفسير يا شيخ؟  
تفسير. تفصيلي. يقولون اليد هي القدرة. اما المفوض يقول اليد ربما تكون القدرة - 00:14:20

يطلقه العلماء المتأخرة من اتباع علم الكتاب. لأن - 00:14:40 تكون النعمة ربما تكون اليد التي هي معروفة واضحاً؟ نعم. ويقصدون به من صرف اللفظ عن ظهره ولم يحدد له معنى. لأنهم يشترون مع أهل التأويل مفصل تفصيلي. في صرف اللفظ عن ظاهره ويفترقون عنه في عالم تحديد المعنى. وهذا اللقب عادة ما

علماء الكلاب اصلا من المناقفة لهم ردود قوية على المفوضة. سيأتي هذا. ها؟ يبني فورك اشعري له ردود قوية على المفوضة نشأة التفويض لا يعرف تاريخ نشأة التفويض ولا يوجد تاريخ محدد يمكن ان نقول - 00:15:00

هو البداية الفعلية لنشأة مقالات التفويض. والظاهر ان مقالات التفويض لم تنشأ بصورة مفاجئة. وإنما هي عبارة عن تراكمات تطورت حتى وصلت الى شكلها النهائي. يعني تطورت شيئاً فشيئاً. تراكمات يعني ماذا؟ افكار اجتماعية. تراكم بعضها فوق بعض. اجتماع بعضها فوق بعض. حتى وصلت - 00:15:20

لذلك وقد ذكر بعض الدارسين ان اول من اشار الى مقالة التفويض ابو منصور الماتريدي. مؤسس الماترويدية المتوفى سنة ثلاثة  
ثلاث وثلاثين. حيث يقول منصور الماترودي يجب القول بالرحمن على العرش استوى على ما جاء به التنزيل. وثبت ذلك في العقل. ثم  
لا نقطع تأويله على شيء الاحتمال غيره - 00:15:40

ما ذكرنا واحتمال ايضاً مما لم يبلغنا مما يعلم انه غير محتمل شبه الخلق اي شبه الخلق يعني. فانت ترى ان ابا منصور ودي في هذا النص قال لا نقطع بمعنى الاستواء احتمال معاني متعددة. فقد يظن انه ماذا؟ يقول بالتفويض. لكن بناء على ما قرر سابقاً من ان -

ان التفويض على ما قرر سابقاً من ان التفويض هو الامتناع عن التفسير بناء على ان النصوص تحتمل التشبيه فهذا النص من كلام ابن منصور يعني ليس لانه ليس معيناً على عالم من العلماء ان يقول ان هذه الصفة تحتمل معاني متعددة فالسياق يؤثر في تعدد المعانى، لعدم وضوح النص، او غير ذلك - 00:16:20

ما معنى هذا الكلام؟ يعني اللي ذكر صفة الاستواء في رأي الشيخ سلطان الان ابو منصور الماتريني ماذا قال؟ قال لا نقطع تأويل على شيء لاحتمال غيره مما ذكرنا. في الحقيقة نجم منصور فعلا مائل للتفويض.شيخ السلطان يرى ان كلام ابن منصور ليس دليلا انهم من

بالتفويض. لماذا؟ لانه يقول ان اللفظ قد يحتمل عدة معانٍ حسب السياق. اعطيك مثال لللفظ الاستواء. الاستواء جاء في في القرآن المتعدد على متعدد الى وبدون حرف بدون تحف بمتعدي ليلة ثم استوى الى السماء. متعدد على استوى على العرش. استوى على العرش، لم يختلف السلف في معناه، انه يمعنى، علا وارتفاع - 00:17:00

اما استوى الى السماء اختلفوا معناه في معناه. الاحتمال لوجود حرف الجر الى بعضهم قال قصد ضمن معنى قصبة قصد الى وبعضهم قال بمعنى ماذا؟ علا وارتفع. كاستوى علا. واضح هذا؟ فاذا كلام الشيخ سلطان هنا - 00:17:25

يحمل على قوله تعالى مثلا ثم استوى على العرش. لكن اول ما صرمت ردي لا يتكلم على استوى آآآ عفوا ثم استوى الى السماء. لكن  
كلام المصور لما تريده يتكلم - 00:17:40

قال الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش استوى. لا للسنة ليس له الا العلو والارتفاع. واضح؟ يعني انا ارى والله اعلم ان كلام منصور المتروجى هنا يعني يدل على التفويض. لكن الشيخ السلطانى يرى انه لا يدل على كل حال - 00:17:50

يعنى يقول مجرد القول بان التفسير الصفة محتمل ليس داخلا في حقيقة التفويض ولا بد ولا من خواصها فان لم ولكن هناك كما قلت في قول الرحمن على العرش استوى ليس محتمل. لانه استوى اذا تعددت على ليس له الا معنى واحد عند العرب - 00:18:04

هو ماذا؟ الارتفاع والعلو. لكن لو تعددت بي الى؟ نعم قد يكون محتمل انتم معك انا؟ نعم. طيب فمجرد القول بان تفسير الصفة محتمل ليس داخلا في حقيقة التفويض ولا من خواصها. فان لم يوجد عند ابي منصور ما تريده الا هذا النص فلا يصح لنا منهجا ان نقول انه اول من اشار الى مقالة التفويض. ومع ذلك - 00:18:21

يمكن ان يقال مقالة التوفيق انتشرت في منتصف القرن الرابع الهجري وقد ذكرها ابن فورق المتوفى سنة اربعينية وستة. وبين الغلط فيها ونقضها باوجه متعددة ستأتي الاشارة اليه. يعني معنى ذلك عندما قرأت التوفيق كانت قبل - 00:18:46  
ذلك قبل قblk قال كان قبل ابن فورق. منتصف القرن الرابع الى ثلاثمائة وخمسين تقريبا. طيب. ثم اخذت هذه المقالة تنتشر وتشيع ومع ذلك لا توجد طائفة تبني مقاولة التوفيق. هذه معلومة مهمة. اذا اول معلومة تكلمنا عنها معلومة متى نشرت مقالات التوفيق؟  
لأنها نشرت تقريبا في منتصف القرن الثالث. ثانية معلومة في النهاية - 00:19:02

هل يصح ان نقول ان هناك فرقة معينة تسمى التفويض لا. ما قرأت التفويض هذه لا لا تتبعناها فرقه معينة. طيب في مقالة الطفويف  
مقالة شائعة في الامة ولا توجد طائفه تقول عن نفسها مذهبنا في الاسماء والصفات التفويض - 00:19:22  
غاية ما يوجد ان متاخرين من اصحاب مدرسة تلقيق الاشاعرة والمatriديه ينسبون الى ائمه السلف عندما يدعون ان ائمه السلف كان  
مفوضا. وهذا ادعاء باطل غير صحيح غير مبرهن يعني ليس عليه دليل كما سيأتي. واضح هذا - 00:19:38  
اما انه توجد طائفه بعد هذه القرون تتبنى مقالة التفويض فلا يوجد شيء من ذلك. وانما يوجد افراد بعضهم يتوب ويرجع الى ويرجع  
للتأویل فيذهب الى التفويض مثل من الجوي ابو الحسن الاشعري على الصحيح - 00:19:53

ابو الحسن الاشاري في الصحيح في الحقيقة ولم يرجع الى مذهب اهل السنة. انما رجع الى مذهب اهل السنة في بعض الصفات وفوض الباقي طيب ولكن يبقى يعني الجوانب النظامية رجع عن التأويل والتفويض. نقض مذهبة القديم. عن تأويل التفويض.  
ولكن يبقى فردا او افرادا - 00:20:11

ولا يكونون طائفه مستقلة بذاتها طيب اذا في النشأة تكلمنا عن التاريخ منتصف القرن الرابع. وعن من يمثل هذه المقالة انه لا يمثلها فرقة معينة لم يمثلها علماء. آآ اه مختلفون واكثرهم اشاعرة. نعم - 00:20:28

سبب نشأة مقالة التفويض. ذكر عدد من الباحثين اسبابا متعددة اوصلها بعضهم الى اربعة اسباب منها. لماذا نشأت مقالة التفويض؟ منها غموض اللصوص والجهل بمرادات النصوص. هذه الثانية. والجهل بمذهب السلف الثالثة وغيره من الاسباب. الحق ان هذه ليست هـ الاسباب الحقيقة. والذى يظهر ان السبب - 00:20:48

ال حقيقي لنشرة مقالة التفويض هو محاولة التخلص من المأزق المنهجي الذي وقع فيه بعض الداعي علم الكلام. طب ما هو المأزق ما هي المشكلة؟ المأزق المشكلة وجه ذلك ان هناك عددا من اتباع علم الكلام وخاصة من اتباع مدرسة التلقي الاشاعرة الماترودية -

كانوا يعظمون السلف ويدعون انهم لا يخالفون مذهب السلف في طريقتهم. ولكنهم اصطدموا بان للسلف اقوالا ظاهرة التشبيه على مذهبهم. وبان كثيرا منهم لم يدخل في تفاصيل التأويل التي خاضوا فيها. فادعوا ان السلف كانوا مفوضة في الصفات واعتمدوا على بعض الاقوال المنقوله عنهم التي سيأتي الجواب عنها - 00:21:30

ملخص الكلام. لماذا نجحت مقالات التفويض؟ لأن أهل التأويل يدعون أن اليد هي القدرة. وفي نفس الوقت يعظمون السلف وينتتج  
ابدا في كلام السلف واحد فقط منهم يقول اليد هي القدرة. الاستواء والاستيلاء. فكيف تدعون موافقة السلف ثم تخالفونه؟ فما الحل  
لهذا؟ الحل لهذا ان نقول ان - 00:21:50

يا سلف ما كان يؤولني وان انت اول باطل. كانوا يفاؤضون. يقولون نصوص الصفات ليس لها معاني يعلمها. يعلمها الله عز وجل. واضح؟ فمقالة امسح التشبيه واكتب التفويض. مقالة التفويض انما نشأت للتخلص من مأزق معين وليس باعتبارها مقالة ينبغي ان يتمتها - 00:22:10

الانسان شوف مقالة التشبيه انما امسح التشبيه. اه. اكتب التفوippy. كده خطأ في الكتاب. ما هو لان احنا بنتكلم عن مقالات التفوippy. التشبّيـه خلاص انتهينا منها. موقف علماء الكلام من - 00:22:30

قناة التفوippy. اختلف علماء الكلام وخاصة الاشعرية والماتوريدية في مقالة التفوippy الى ثلاثة اقوال اساسية. القول الاول هذه القوال المهمة وهذا استقراء جيد. القول الاول من ينكر مقالة التفوippy. ويرى انها بدعة من كثرة لابد من التخلص منها. من اشهر - 00:22:40

اول من ذكر هذا الموقف ابن فورق. هو اشعري فقد نص على نقض مقالة التفوippy وبين لنا مقالة لا يجوز نسبتها الى ائمة السلف والى الشريعة. ليس معنى ذلك انه يتبنى الآيات. هو يتبنى ماذا؟ ابن فاروق يتبنى ماذا؟ ها؟ التأويل. هو اشعري - 00:23:00 ولا الى الشريعة. وكذلك ابو القاسم القشيري وغيره من علماء الكلام. القول الثاني التبني لا عكس الاول. واعتباره المذهب الصحيح الذي ينبغي ان يسلكه الانسان. من اشهر من تبني ذلك الجويني في كتابه النظامي. وهذا من اخر كتبه. فالجويني كان يقرر التأويل في سائر كتبه - 00:23:20

كتابه الارشاد وغيرها ثم تراجع عن ذلك لمقالة التفوippy. ونص على ذلك في كتاب النظمانية ونسبها الى ائمة السلف. ادعى الجويني ان السلف مفوضة. ها وقالت تقدوم هو الحق الذي لاحق غيره. الثالث تجويزها. تمام؟ طب القول الاول من ينكر مقالة - 00:23:40 يدخل في من؟ ابن ثورك مثلاً وكثير من الاشاعرة والسلف اهل السنة طبعاً اي ان اهل السنة في القول الاول القول الثالث تجويزها له. ما معنى تجويزها؟ يعني يقول يجوز ان تؤول ويجوز ان - 00:24:00

تجويزها اي مقالة التفوippy. نعم بعض علماء الكلام يرى انها طريقة صحيحة لمن اراد ان يسلكها. وهذا القول تبناه جمهور المتكلمين المتأخرین ومن اشهر النصوص قول اللقاني في الجوهرة. جوهرة التوحيد - 00:24:17

وكتاب معتمد عند الاشاعرة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيتها. مفهوم البيت. صحيح مشهور. هذا القول هو القول المعتمد عند جمهور المتأخرین. ولكن الذين قالوا بهذه المقالة جعلوها في منزلة اقل من منزلة التأويل - 00:24:34 ينزع له التفوippy اقل منه التأويل. ولهذا قالوا بدوي السلف اسلم. قلنا ما هو مذهب السلف عندهم ها التفوippy. ومذهب الخلف اعلم واحكم. مرادهم ان مذهب السلف فيه سلامة من الخوض في المعاني - 00:24:51

لم يدعون ان السلك مفوضة. ومذهب الخلف اعلم واحكم باعتباري التأويلة والدخول في بحث المعاني وتحل اذا لماذا قلت ان تسأل السؤال اللي سالت عنه من قليل؟ لماذا قال مذهب الخلف؟ اعلم باعتباره التأويل والدخول في المعاني. اما السلف كانوا يجهلون - 00:25:09

ولا شك ان العالم افضل من الجان. هكذا يرون يعني. وتحرير موقف المتكلمين من التفوippy مفيد في طريقة التعامل مع مقالة التفوippy لأننا ندرك به ان الذين نقدوا مقالة التفوippy ليس هم اهل السنة والجماعة فقط. عندما تناقش الاشعار المتأخرین الموجودين في هذا الزمان - 00:25:26

مفوضة. فنقول لهم الذي نقد هذه المقالة كثير من ائمتك نمرة الاشياء للمتقدمين وانما بعض المتكلمين وقد قدموها وجوهاً نقدية ممتازة ستأتي الاشارة الى بعضها. وسيذكر ثمانية عشر واجهاً نقدياً لهذه المقالة - 00:25:45

بعد قليل. ارام يعني اراد. قال التنزيه. يعني التفوippy هذا فيه ماذا في تنزيه كده الوصول التي قامت عليها مقالات التفوippy بما هذه عادة للمؤلف انه يأتي بالمقالة ويدرك معنى المقالة ويدرك من قال بالمقالة وتاريخ نشأة المقالة ثم يذكر بعد ذلك ماذا؟ الاصول التي قامت عليها - 00:26:03

ثم ينقض هذه الاصول ويرد عليها. الاصول التي قامت عليها مقالة التفوippy. بما ان مقالة التفوippy نشأت من قبل علماء الكلام الذين

تبنيوا مقالة التلفيق فان الاصول التي قامت عليها مقالة التفويض هي نفسها الاصول التي قامت عليها مقالة التلفيق - 00:26:30  
ولهذا التقرير طب ما هي الاصول التي قامت عليها مقالة الترفيف؟ ها ما الاصول التي قامت عليها التجسيد التركيب حلول الحوادث  
لابد ان تراجعوا هذا نعم آفان الاصول التي تقوم عليها مقالة التفويض هي دليل الحدوث. ودليل التركيب ودليل التجسيم. لو اثبتنا  
ان الله له صفات ما ادرك انها - 00:26:51

مركب من اجزاء. ولو اثبتنا انه مركب من الاجزاء معنى ذلك انه جسم. ودليل الحدوث والاعراض. من يشرح به حدوث الاعراض  
بسريعة. انا اثبتنا الصفات معنى ان الله مفتقر اليها والمفتقر يكون حادثا. فكل مفهوم لابد ان يكون معتبرا لهذه الادلة. تنبئه كثير  
من الذين ادعوا ان - 00:27:22

ان السلف المفوضة لم ينسبوا اليهم التفويض في كل الصفات. وانما الدعوة ان السلف مفوضة في الصفات التي يأولونها. وهي  
الصفات الخبرية كاليدين والقدمين والوجه وغيرها. وصفاته الاختيارية كنزع والاستواء والمحبة والرضا - 00:27:42  
والذين يقولون السلف مفوضة. يقولون ان السلف لم يفوضوا كل الصفات. لأن الملفقة يثبتون بعض الصفات كصفات المعاني الادللة  
النقلية التي اعتمد عليها المفوضة. اذا الان اذا قلنا الاصلة ماذا؟ العقلية وقلنا انها ثلاثة. ما هي - 00:28:00

الادلة العقلية التي استدلوا عليها استدلوا بها. كنا ثلاثة ادلة دليل الحدوث والاعراض. دليل التركيب دليل التجسيم. وادي الایدية كلها  
شرحناه قبل ذلك في مقالات الترفيف ومقالات التعطيل. الادللة النقلية التي اعتمد عليها المفوضة. هل لهم ادلة من الكتاب والسنة؟  
يستدلوا بما ادلة من الكتاب والسنة على ما قال - 00:28:18

التفويض اهمها ما سندكره الان. مع ان الذين يقررون مذهب التفويض يعتمدون على الاصول العقلية التي اعتمد عليها في التأويل  
التي اعتمد عليها في التأويل وهي الحدوث والاعراض والتركيب والتجسيم. وقد بين ما فيها من غلط فيما سبق في مقالة التلفيق - 00:28:38

الا انهم حاولوا ان يستدلوا عليها ببعض النصوص النقلية. بالادلة من الكتاب والسنة. من اشهر النصوص التي استدلوا بها قول الله  
تعالى في سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمة نوم الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيفهم  
فيتبعون ماذا؟ تشابه. ما تشابه منه باتقاء الفتنة - 00:28:58

انطباع تأويل وما يعلم تأويله الى الله والرازقون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الاية. واستدلال بهذه الاية قائم على  
مقدمتين. كيف استدلوا بالآلية بمقدمتين. المقدمة الاولى باطلة. ما هي المقدمة الاولى؟ ان نصوص الصفات من المتشابه. هذه مقدمة  
باطلة. من قال ان النصوص من المتشابه - 00:29:18

وسيلة سند على هذه المقدمة. المقدمة الثانية ان المتشابه لا يعلمه الا الله. والمقدمة ايضا باطلة. لأن ماذا تقصد لا يعلمون اذا قصدت  
انه لا يعلم معناه الا الله فهذا باطل لانه ليس في القرآن شيء يجب مجهول المعنى. اما ان قصدت انه لا يعلم حقيقته الى الله فهذا  
صحيح - 00:29:38

وانتم بتتكلموا ده عن المعاني. لأن مقالة المفوضة مبنية على ماذا؟ على نفي المعنى. فإذا انتم تقصدون لا يعلمه الا الله اي لا يعلم  
معناه الا الله. اذا كده المقدمتين باطل - 00:29:58

فتنتيجه ذلك ان نصوص الصفات لا يعلمه الا الله. يعني اذا كانت نصوص الصفات من المتشابه هذه المقدمة الاولى. والمتشابه لا يعلمه  
الا الله ما النتيجة؟ ان النصوص صفات لا يعلمه الا الله. والصحيح ان كلا المقدمتين خطأ. والخطأ في المقدمة الاولى اظهر منه في  
المقدمة الثانية. لماذا؟ اما المقدمة الاولى وهي ان - 00:30:08

نصوص الصفات من المتشابه وهذا لا دليل عليه. بل وفي الحقيقة استدلال بمحل النزاع. ما معنى استدلال بمحل النزاع؟ من اصول  
الخطأ في باب المعاشرة ان تستدل بمحل النزاع. محل النزاع بيننا اصلا. هل نصوص الصفات؟ معلومة المعنى ام لا؟ انا ادعى انها  
معلومة المعنى. وانا ادعى - 00:30:28

وان ايتها المنافق تدعى انها ليست معلومة المعنى. فانت استبدلت بمحل النزاع وجعلته دليلا. وجعلت للنصوص صفات من المتشابه.

ما هو ما معنى كوني من المتشابه؟ معنى من المتشابه بانها ليست معلومة. وهذا هو محل النزاع اصلا. فهمت؟ فلا ينفع في باب المنازرة هذا من قواود المنازرة. ان تستدل بما محل - [00:30:48](#)

يعني ماذا انا وانت نختلف في غسل الجمعة هل هو واجب ام لا؟ فتأتي انت تقول لي بما ان غسل الجمعة واجب اذا تاركه اثم. انت ترى وجوبه. نحن لن - [00:31:08](#)

اصلا الهدوء وبعد. حتى تستدل على وجوده بان تاركه اثم. فهمت؟ طيب. وبيان ما فيها من خطأ يتبيّن للامور التالية. الامر الاول ان قوله مخالف لما هو معروف عند المتقدمين من ائمة السلف. فان المتقدمين من ائمة السلف - [00:31:18](#)

اختلفوا في هذه الاية كثيرا. اي اية؟ اية متشابهة دي من ال عمران. نعم. ذكروا فيه اقوالا متعددة فقد ذكر ابن حير للسلف في تحديد متشابه خمسة اقوال. يعني مثلا ذكر ان من المتشابه معناه ماذا؟ منه ايات متشابهات. قيل - [00:31:38](#)

المحكمة لا جوها المحتملة وجوها احتمل معاني. قيل ان متشابه المنسوخ نعم قيل ان المتشابه هو الفاظ القصص التي تكررت باساليب مختلفة. قصص الانبياء تكررت في القرآن باساليب مختلفة. قيل لمتشابه ما - [00:31:57](#)

ما لا يعلمه الا الله. الى غير ذلك من الاقوال. نعم. وذكر فيه اقوالا متعددة. فقد ذكر ابن حير فيها خمسة اقوال. وذكر ابن الجوزي سبعة اقوال. ليس منها قول - [00:32:13](#)

ان ايات الصفات من المتجهين. الاقوال التي ذكرتها دي ليس فيها النيات صفات من المتشابه. واضح هذا وهذا يدل على ان متقدمين من ائمة السلف لم يكونوا يعتقدون ان ايات الصفات داخلة في المتشابه - [00:32:23](#)

وانما هذا القول اعني ادخال ايات الصفات في المتشابه قول ادرج في الاقوال في العصور المتأخرة. ولذلك شيخ الاسلام انه رسالة في مجموع اسمه في المتشابه والتأويل يرد فيه على من قال بهذا القول على من قال ان متشابه ماذا؟ يدخل فيه هذه الصفات - [00:32:39](#)

الامر الثاني ان ائمة السلف كسروا عددا من الصفات ونصوا عليها وبينوا معانيها كما سيأتي بيانه. فلو كانت نصوص الصفات داخلة في المتشابه لما فسروا منها شيء وكانت نصوص وصفات من المتشابه الذي يدعوه هؤلاء. ما فسر السلف ماذا؟ هذه النصوص. واضح هذا - [00:32:56](#)

طيب اما المقدمة الثانية وهي ان متشابه لا يعلمها الا الله. فاننا لا نسلم بصححة ذلك. ومن قال من العلماء بان متشابها لا يعلمه الا الله فانهم يقصدون بالمتشابه هنا حقائق الاشياء لا معانيها - [00:33:18](#)

يعني يقولون مثلا النبي يكلمنا الله عن نعيم الجنة الحور اليوم في الجنة. هل من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله؟ ليس معنى ذلك اننا لنsem هو الحور العين. الحور زى ما حوراء والحوراء واسعة الحوراء جميلة العينين والعين - [00:33:35](#)

والعين واسعة العين العينين. نفهم معنى الحور العين. لكن صفة الحور العين على وجه التفصيل لا نعلمها حقيقة على وجه التفصيل لا نعلمها. اما المعنى لا نعلمه طيب فلم يقل احد منهم الى السلف ان ادراك المعنى يدخل في المتشابه الذي لا يعلمه الا الله - [00:33:50](#)

من معاني القرآن كلها معلومة. حتى الحروف المقطعة تكلموا فيها ثم يقال اذا كانت ايات الصفات من المتشابه فهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم معناها ام لا؟ طب سنسلم لكم بالมقدمة الاولى. كل هذا نرد على المقدمة الاولى. سنسلم لكم المقدمة الاولى - [00:34:07](#)

الصفات من المتشابه. طب اذا كانت من المتشابه هل النبي عليه الصلاة والسلام علم معناها ام لا اذ قالوا نعم فقد ابطلوا قولهم. لو قال النبي عليه الصلاة والسلام يعلم معناها - [00:34:26](#)

ابطلوا قولهم لأن قولهم يقول ماذا؟ ان هذه الصفات ليس لها معنى معروف لدينا. فاذا كان النبي عرف معناه وكتم علينا هذا المعنى يكون قد قصر في الملاك وان قالوا لا فمعنى ذلك ان النبي لا يعلم معاني الصفات وهذا قول شنيع لم يقل به احد فلا يتصور ان مسلما يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:34:38](#)

سيجهل معاني بعض ايات القرآن. كان جاهل ببعض ايات القرآن بل كثير من ايات القرآن ليس بعض. لان ايات الصفات كثيرة جدا

و خاصة الآيات التي ورد فيها وصف الله تعالى وبيان كماله - 00:34:59

فإن قيل إن قيل يشكل على ما على ذلك ما رواه عبدالرزاق عن معمراً عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:12

في الصفات استنكاراً لذلك فقال ابن عباس ما فرق هؤلاء؟ الفرق هو الخوف يجدون رقة عند محكمه وبهلكون عند متشابهه. ما وجه الدالة للمفوضة من هذا الأثر؟ كيف يستدل المفاوضة بهذا الأثر - 00:35:26

ها كيف يستدلون بهذا الأثر؟ إن ابن عباس قال عن آيات صفات الله ماذا؟ من محكم لاً متشابه يعني يكون عند متشابهه. نعم. هم بهلكون. يجدون رق عند محكمه يعني تطمئن قلوبهم عندما يسمعون الآيات التي الآن معناها واضح - 00:35:42

والآيات التي قد يخفى عليهم معناها يجدون ماذا؟ فارق وخوف. هذا الاشكال يمكن دفعه بأن ابن عباس لا يقصد أصل الصفة. لا يقصد أصل بمعنى الصدق أنها يصل ماذا؟ كمال المعنى. في عنده من المحكم وإنما يغسل بعض التفاصيل المتعلقة بذلك الصفة. مما ورد في ذلك الحديث. فقال ابن عباس ذلك جاء - 00:36:02

في الانكار على رجل انتفض عند سماعه لشيء مخصوص بصفة القدم ووضعها في النار. إن الله يضع قدمه في النار. فعن معمراً عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال حدثه رجل - 00:36:22

حديث أبي هريرة هذا فقام رجل فانتفض. ما هو حديث أبي هريرة أن الله يضع قدمه في النار؟ تقول قد فقدت وعزتك. فقال ابن عباس ما فرق بين هؤلاء يجدون ليس يجدون بدنيا يجدون عند محكمه وبهلكون عند متشابهه أو يجدونه ممكناً تمشي من أراد يجيئه فهذا البيان يدل على - 00:36:32

ان الرجل انتفض لانه تدخل بذهنه في كيفية الصفة. فانكر عليه ابن عباس صنيعه وبين انه دخل في المتشابه. اذا كيفية الصفة من المتشابه لكن معناها لازم محكم. محكم. الا ووجه التي تدل على خطأ مقالة التفويض من حيث هذه الوجه مهمه ينبغي ان تفهم - 00:36:52

اذا اخروا برأيي اذا كله اكسر القرآن المتشابه الذي لا يفهم معناه. طيب الوجه التي تدل على خطأ مقالة التفويض قبل ان نذكر هذه الوجه لابد ان نشير الى ان الذين نقضوا مقالة التفويض صنفان. الصنف الاول بعض علماء الكلام ونقضهم لابد من اظهاره حتى يتبيّن 00:37:12 -

للدارس بان هذه المقالة ليست منكرة عند ائمة السلف فقط. بل هي كذلك عند كثير من علماء الكلام. والصنف الثاني هم اهل السنة والجماعة ونصوص في ذلك كثيرة كما سيأتي بيانه. اما الوجه التي تدل على بطلان مقالة التفويض. فسنذكر منها خمسة اوجه. الوجه الاول - 00:37:32

ان مقالة التفويض تناقض الامر بالتدبر في القرآن. لماذا؟ لأن الله امرنا بالتدبر فكيف نتدارب شيئاً لا نفهم معناه؟ قال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. كتاب انزلناه اليك مباركاً ليذربوا اياته. وهذه الآيات فيها امر بالتدبر. وحث عليه في جميع - 00:37:52

اي القرآن ومن المعلوم ان التدبر لا يمكن ان يتحقق الا بعد فهم المعنى فالامر الذي لا يمكن ان يفهم منه شيء والامر الذي لا يمكن يفهم ان يفهم منه شيء لا يمكن تدبره. فهناك تلازم ضروري بين - 00:38:12

من التدبر وبين فهم المعنى. يقول لك انت لازم ضروري بين ماذا؟ بين التدبر وبين؟ فهم العقل. فهم المعنى. هذا الوجه قائماً على مقدمته الاولى ان التدبر قائماً على ادراك المعنى. الثاني ان الامر بالتدبر جاء مطلقاً في القرآن لكل الآيات. فكل من يفوض معاني - 00:38:32

بخصوص الاسماء والصفات ويزعم بأنه لا يعلمها الا الله. وهذا في الحقيقة يناقض هذا الامر المطلق. تدبر يعني. نعم اعتراض وجواب. حاول بعض المعاصرين من يصحح التفويض وينسبوا الى السلف ان يتخلص من من دلالة هذا الوجه. فذكر اعتراضين. اي وجه؟ وجه - 00:38:52

ان الله امرنا بالتدبر. الاعتراض الاول ان من يستدل بهذا الوجه يتصور ان مقالة التفويض تعني ان نصوص الاسماء والصفات لا معنى لها. وهذا بخاري لحقيقة المقالة فان المقالة تقوم على انه لا يمكن ادراك المعنى. هذا صحيح. نحن نفهم ان مقالة التفويض -

00:39:12

ان نصوص الاسماء والصفات لها معنى. ولكن لا يمكن ادراك المعنى. ولكن هذا الاعتراض غير صحيح. لماذا؟ فنحن مدركون لحقيقة مقالات التفويض. ولذا قلنا انها تعني من نصوص الاسماء والصفات لا تدرك معانيها. وليس انه لا معنى لها. واعتراض عليها قائم على انها تناقض الامر بتدبر القرآن كلها. فمن يقول -

00:39:30

المفروض كله امسح الالف بتدبر القرآن كله. فمن يقول بان ثمة نصوصا لا يمكن للبشر من يقول بان ثمة نصوصا لا يمكن للبشر ادراك معناها وفي الحقيقة ينافق الامر بالتدبر. واضح؟ يعني انتم تقولون ما هو الاعتراض الذي اعترض به المعترض -

00:39:50

والطرد الذي يعترض يقول مقالة الطوافوت لا تناقض الامر بالتدبر. لاننا نقول ان هذه الآيات لها معانٍ. نعم انتم تقولون لها معانٍ ولكن تقولون خروج الادراك المعاني. قولكم لا يمكن ادراك المعاني هذا هو الذي ينافق التدبر. التدبر. لان التدبر معناه ماذا؟ الله الا انك لو كان لو كان الله يأمرك بالتدبر -

00:40:14

ولا يمكن ادراك المعنى فهذا تكليف بما لا يطاق مثاله تكليف من لا يعرف لغة بل يتدارك ما كتب بها. الشخص لا يعرف الا نعرف الروسية وانت تأتي بكتاب بلغتك وتقول لي تدبر هذا -

00:40:34

هذا تكليف كذلك الله انزل علينا القرآن وقال تدبّروا القرآن ويعرف اننا لا يمكن ان ندرك المعنى فهذا تكليف بما لا يطاق. فيكون هذا آيا عبٰت ينجزه الله عز وجل عنه. نعم؟ تبيانة -

00:40:49

جاي في غرفتي تبيانة لكل شيء ان القرآن ليس مبين. ان القرآن ليس بيان والقلافة مبين. كتاب مبين. الله وصف القرآن مبين. لكن الدنيا دي لا تصلح دليل. ما هو التبيان لكل شيء مبين. لكن هو نفسه تدّيان وهو نفسه مبين. واضح يعني -

00:41:06

ها انا جعلناه قرآننا عربيا انا انزلناه قرآننا عربيا في ايتين لعلكم تعلقون. اذا كون العربية بسبب انا مأمورون بالعقل بالتدبر. طيب الطراز الثاني اعتراض عن من؟ من؟ الان هذه طريقة استقرائية جيدة. يذكر الا وجه التي نستدل بها على المخالف. ثم نذكر اعتراضات المخالف ثم -

00:41:24

يجب على هذه الاعتراضات. الاعتراض الثاني للمخالف ان هناك فرقا بين المعنى العام للآية وبين المعنى الخاص. فمقالة التفويض لا تنكر ادراك المعنى العام وانما تنكر ادراك المعنى الخاص قلنا منذ قليل ان المفروض يقولون ماذا؟ يحتمل ان اليد مرتبها كذا او كذا او كذا. فنحن نتدبر كيف نتدبر؟ نقول اليد عندما نقل عياذ الله فوق ايديهم نقول رب -

00:41:44

اليد المقصود بها اليد او القدرة او النعمة واضح؟ والتدبر يمكن ان يقوم على المعنى العام الذي هو ماذا؟ وربما المعنى الاجمالي. الذي ربما اليد او النعمة والقدرة. فنحن يمكن ان نتدبر ايات الصفات -

00:42:07

بناء على معانيها العامة. ثم ذكر مثلا على ذلك هو قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة ملت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم محسوطن ينفق كيف يشاء قد ادرك السلف من هذه الآية ان اليهود نسبوا البخل الى الله فكذبهم الله واخبرهم بعطائه وفضله وانعامه واحسانه بقوله بل يداهما بسوطتان -

00:42:20

ايه هو الكريم صاحب النعم. فالمعنى العام لهذه الآية ان الله تعالى صاحب فضل وعطاء واحسان وانه كريم وهذا لا تعرض فيه للمعنى الخاص للآية الذي واثبات صفة اليدين او عدمه. هذا اعتراضه. هذا الاعتراض غير صحيح. لان تحديد المعنى العام هذا كلام مهم. للآية لا يمكن الا بعد تحديد -

00:42:40

المعنى الخاص لها. فهم لم السلف لم يقوموا الى الله كريم. الا لان الكرم لازم من لوازم كون يديه مبسط. مبسط يعني عندما نقول هذا ردتنا جيل قبل ذلك. عندما نقول المسؤول الذين يأولون صفة اليد بالنعمة -

00:43:00

القدرة. نقول نعم نحن لا ننكر ان اللغة قدرت باليد فيها القدرة والنعمة. ولكن لا يمكن للعرب ان يستخدم اللفظ ويريد الا اذا كان الاصل لا يمكن. ثابتة ثابتة. الا اذا كان الاصل ثابتة. يعني مثلا البحر ليس له يد. لا ينفع ان تقول في لغة العرب يد البحر -

00:43:20

لكن ينفع ان تقول يد الامير كريم وتصدق انه كريم. الامير يده واسعة وتصدق انه كريم. لأن الامير اصلا له يد يصح ان تقول ان يداه مبسوطتان وان معناها القدرة والكرم وليس له يد. بل لا بد ان يكون له يد سبحانه وتعالى. ولما ذكر ذلك استعيرت اليه للكرم. هذا لو سلمنا - 00:43:40

بالمجاز في الآية لو سلمنا. طيب فاذا المعنى العام لهذه الآية قال وانا لا اعارض غير صحيح. لأن تحديد المعنى العام للآية لا يمكن الا معنى تحديد المعنى الخاص. لا. وهذا ما يدل عليه المثال الذي ذكره. فان المعنى الذي جعله معنى عاما للآية انما هو تأويله هو صرفه عن ظاهرها - 00:44:00

كرم. فهو التفسير نفسه الذي يذكره المعتزلة والجهمية. فانهم حين يفسرون هذه الآية يذكرون ان معنى قوله بل يداه مبسوطتان. اي ان الله صاحب النعم وان فضله وعطاءه للبشر مستمر. فلم يحدد المعنى المخالف لظاهر الآية الا لم يحدد. لم يحدد. المعنى - 00:44:20

قال في الآية الا بعد ان فهم او لم يحدد المعنى المخالف لله الا بعد ان فهم ان لفظ اليدي يراد به الانعام والاعطاء وهذا الفهم منافي للتفسير. ما معنى هذا الكلام؟ يعني انت - 00:44:40

حينما تقول ان قوله تعالى بل يده مبسوطتان. ان معنى اليدي النعم ان الله يعطي النعم واسع النعم الان خرجت مذهبك في التفسير. انك حددت معنى للآية. وما دام التفسير مبني على ماذا؟ مبني على عدم تحديد معنى للصفة. مم. فمذهبك هذا موفق ما بين بالمعطلة المؤولة - 00:44:50

الذين اولوا الصفة. اذا انت مؤول واسلم فوق. هم يقولون ان اليدي معنى القدرة. قدرة في في اذا تشبهه اه للانسان يوجد نعم هذا هذا رد النبي قبل ذلك انكم عندما اولتم ردنا به على ما قالت المؤولة والمعطلة. عندما اولتم - 00:45:10

الصفة الى معنى اخر صفة يؤدي الى القدرة في الانسان ايضا عنده قدرة. وقلنا الكلام في بعض الصفات كان كلام في بعض. اذا اثبتت قدرة لله فالملحوظ عنده قدرة. وهذا يوجب التشبيه - 00:45:30

كذلك اذا ابى الله فالملحوظ عنده يد وهذا يوجب التشبيه. ولذلك هم قالوا بمكان يده وقدرة. اذا جاء الصفة بدون ذات؟ لا هم يقولون ان قدرة صفة طلقة بالذات لاننا نجعله يثبتون القدرة. طيب - 00:45:40

فالمعنى العام لهذه الآية فغاية ما فعل ذلك المعرض انه اخذ التأويل الذي يقرره المعطلة لتلك الآية وسماه معنى عاما وادعى انه لا ينافي التفسير. والحقيقة انه مناف له تمام المنافق. لأن التفسير مبني على ماذا؟ مبني على عدم تحديد المعنى. الوجه الثاني ما هو الوجه الاول الذي مضى - 00:46:00

معنا في الرد على مقالات التفسير ان الله امرنا بتدبّر القرآن. الوجه الثاني وهو قريب من الوجه الاول. ان مقالة التفسير مناقضة للامر بتتعلّق القرآن. الامر بالتدبّر والامر قريبا نعم - 00:46:20

فإن الله امرنا بتتعلّق القرآن وبتدبره الوجه الثاني وهو قريب من الوجه الاول. ان مقالة تفويض مناقضة للامر بتتعلّق القرآن فان الله عز وجل امرنا بتتعلّق القرآن وتدبّرها. باعتباره عربيا مبينا - 00:46:36

كما في قوله تعالى العربية لعلمكم تعلّقون. انا انزلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعلّقون. وفي قوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلمكم تعلّقون فهذه الآيات وغيرها تحت على تعلّق القرآن ووجوب معرفة معانيه - 00:46:58

ولذلك جعله الله عربيا يفهم المعنى منه. ويمكن للانسان ان يحصل على مراداته. ان يحصل على ما يريد من المعنى من القرآن ولم يفرق بين انواع الآيات. لم يقل ان كل الآيات تفهم الآيات الصفات مثلا. نعم. ولم يفرق بين آيات الصفات وغيرها. يقول القشيري ومن علماء - 00:47:16

الاشعرية في بيان هذا الوجه يرد على من؟ على المفوضة. ليس الله يقول بلسان عربي مبين؟ فان على زعمهم يعني على زعم مفوضة يجب ان يقولوا كذبة. يجب ان يقولوا ماذا؟ الله كذب في هذا. حيث قال بلسان عربي مبين. اذ لم يكن معلوما عند - 00:47:36

والا فain هذا البيان؟ وذا كان بلغة العرب فكيف يدعي انه مما لا تعلمه العرب لما كان ذاك الشيء عربيا. يعني القرآن عربي. وكيف لا تفهمه العرب؟ فما قول في مقال مآل تكذيب الله سبحانه وتعالى. يعني ها قول - 00:47:56 - ماذا قول ما قال وماذا ان الله كتب علينا عندما اخبرنا ان القرآن عربيا نعقلوه. ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله. فلو كان في كلامه وفيما يلقىءه لامته - 00:48:13

شيء لا يعلم لا يعلم تأويله الا الله لكان للقوم ان يقولوا بين لنا اولا ما تدعونا اليه. لو كان القرآن فيه اشياء لا تفهم لكان الناس يقولون النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ بين لنا ما تدعونا اليه اشرح لنا معناه. وما الذي تقول فان الایمان بما لا يعلم اصله غير متأثر - 00:48:25

الایمان بما لا يعلم اصله غير متأثر. كيف تعلب غير طبعا ان غير ممكн يعني الایمان بما لا يعلم اصله لا يمكن بما لا يعلم معناه لا يمكن. ولزمه النبي صلى الله عليه وسلم الى انه دعا الى رب موصوف بصفات لا تعقل امر عظيم لا يتخيله مسلم. فان الجهل - 00:48:45 بالصفات يؤدي الى الجهل بالموصوف. اذا كنت تجعل صفات الله فانت ستجعل ذاته سبحانه وتعالى. فان قيل يشكل على الوجه الاول والثاني الحروف المقطعة في اوائل الوجه الاول ما هو؟ الامر من تدبر القرآن. الوجه الثاني ما هو؟ الامر بتعقل القرآن. طب الحروف المقطعة؟ لا نفهم معناها - 00:49:08

اذا هناك في القرآن يا شئنا نفهم معناه سيرد على هذا الان فهي ليس لها معنى فلا يتعلق بالتدبر والتعقل. قيل هذا ليس مشكلة لامررين. الاول هذا كلام شيخ الاسلام في بيان تلبيس الجامي. الاول انه - 00:49:27 سيسلم بان هذه الحروف ليس لها معنى فمن المعلوم ان المفسرين اختللت مواقيعهم من الحروف المقطعة المذكورة في اول عدد من السور على اقواله. وذهب كثير منهم الى تضمنوا معاني يمكن ادراكهها - 00:49:40

واختلفوا في تحديده على اقواله. كونهم تكلموا في معاني الحروف المقطعة معنى ذلك انه يمكن معرفة معناه. نعم ولكن مجرد اختلاف ما يدل على اقرارهم بتضمنها للمعنى واماكن ادراكه. يقول ابن قتيبة ان هذا كلام مهم لابن قتيبة في الحروف المقطعة. انا لم نرى المفسرين - 00:49:57

يتوقف عن شيء من القرآن وقالوا هذا متشابه لا يعلمه الا الله. بل امرؤه كله على التفسير. فسروا كل القرآن حتى الحروف المقطعة. حتى فسروا الحروف المقطعة في اوائل السور مثل الف لام راء - 00:50:13

واشبه ذلك. وسترى ذلك في الحروف المشكلة ان شاء الله. هذا كلامه في تأويل مشكل القرآن. الامر الثاني في الرد على مسألة الحروف المقطعة هذه انه على التسليم بانها ليست مما يتضمن معنى او مما يمكن ادراكه فان ذلك ليس مشكلة. لان تلك الحروف ليست كلاما في ذاتها وانما هي كلمات - 00:50:27

التدبر والتعقل وانما لا يكون للكلام انما امسح لامسح لام انما يكون الكتاب فيه اخطاء كثيرة جدا ان شاء الله ستصبح في طبع الجريدة انما يكون للكلام لا للكلمات المجردة. عشان ازا هي لحزة هي صح - 00:50:47 امسح انما يكون للكلام لا للكلمات المجردة. التدبر يكون لا شيء. للكلام وليس لكلمتين انا سنسلم معكم على الحروف المقطعة لا نعرف معناها. هل الحروف المقطعة كلام ام كلمات؟ كلمات - 00:51:07

والتناكر لله ما يكون للكلام لان الكلام هو اللفظ المفيد لمعنى. طيب لا يكون لي كلامي هذه الكلمات التدبر انما يكون للكلام. امسح بقى. انما يكون للكلام. التدبر للكلام وليس للكلمات. هل التدبر الكائن ام من كلمات؟ سؤال. انت مأمور بالتدبر. مأمور بتدبر الكلام ام كلمات؟ كلمات - 00:51:27

اكلمك ايه ده نمسح ليه؟ انما يكون التدبر للكلام. لا للكلمات. فانت بالكلام؟ فعلمكنا بذلك ان الامر بتدبر القرآن الى معانيه وليس الى حروفي الجائية المجردة التي لا تمثل وحدتها معنى يمكن تدبره. الوجه الثالث ان مقالة التفويض - 00:51:57

احنا اخذنا وجهين الامر بالتدبر والامر بالتعقل. الوجه الثالث ان مقالة التفويض مناقضة لمقصد الرسالة فان المقصود الاعلى من الرسالة كما هو معلوم الناس وارشاده بالاحسن تصور عن خالقهم ومعبودهم. فاذا كانت نصوص الصفات المتعلقة بالله عز وجل لا تعلم

المرادات منها الخاصة منها. فكيف تكون - 00:52:17

الناس اذا الى معبوديهم. وقد اشار اليه ابن تيمية في عدد من المواقف. ابن تيمية في كتاب الدار من اكثرا الكتب التي تكلم فيها عن  
مقالة التفويض اطال في ذكر - 00:52:37

في هذا الكلام ان مقالة التفويض وجه رابع ان مقالة التفويض مناقضة لطريقة بيان الشريعة لمقاصدها فان الشريعة كثيرا ما تربط  
بين الصفات المتعلقةاتها فاذا ذكرت امرا يتعلّق بالعظمة ذكرت صفة القوة والجبروت والاستغاء. واذا ذكرت امرا يتعلّق بالرحمة  
والمحبة - 00:52:47

ذكر الصفة المفترضة والرحمة والمحبة والود الى غير ذلك من الطلق. ما معنى هذا؟ هذا من اقوى الوجوه في الحقيقة. ان الله عندما  
يأمرنا بشيء يذكر صفة لله تناسب هذا الامر. مثلا ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. يرحمكم من في السماء. يرحمكم.  
ارحموا من في الارض. حتى ان المفوضة نفهم معناها - 00:53:07

رحمة الانسان مفهوم عند المفاوضة. طب ما المناسبة ان الله قال يرحمكم من في السماء؟ اذا هناك قدر مشترك بين رحمة الخالق  
ورحمة المخلوق والمعنى الكلي الاجماع الموجود في الذهن - 00:53:27

فاذا المعنى الكلي هذا ثابت مفهوم. نعم. طيب من اوضح المقامات في الشريعة التي تدل على هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم في حديث ابي سعيد يا ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني ارفقوا ارافقوا بانفسكم لا تشقو على انفسكم. فانكم لا تتبعون  
اصنم ولا غائبا انه معكم - 00:53:37

انه سميح قريب. يعني الصحابة عندما كانوا يرفعون اصواتهم في سفر بالدعاء والذكر. النبي عليه الصلوة والسلام امرهم بماذا؟ حافظ  
الصوت. ما وجة الدلاله انه السميح القدير. لانك عندما تخفض صوتك تحتاج الى الله. السميح ان يسمعك. وان يكون قريبا منك. فدل  
هذا ان معنى السميح وهو قريب مناسب جدا. مفهوم - 00:53:57

طيب فتركيز هذه الحديث يدل دلالة صريحة على ان السميح والقريب هنا له معنى يفهمه الناس. ولهذا ربط النبي صلى الله عليه  
سلم بين حالهم في الدعاء وبين هذين الاسمين - 00:54:17

فلو كانت اسماء الله وصفاته ليفهم منها شيء فما فائدة هذا الرابط وهذا البيان كالحديث الذي ذكرته الراحمنون يرحمهم الرحمن.  
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. الحديث في هذا المعنى كثيرا. مفهوم هذا؟ نعم. الوجه الخامس ان مقالة التفويض  
تنترط عليها لوازما باطلة - 00:54:30

وقد ذكر العلماء عددا من تلك اللوازم ومن اظهر تلك اللوازم نسبة الجهل للنبي صلى الله عليه وسلم او نسبة التقصير اليه في البلاغ.  
وقد اشار الى هذا الوجه عدد - 00:54:48

من العلماء منهم ابن فورق حيث ذكر ان من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب الناس بلغة العرب ليفهموا مراده ويعقلوه.  
وببناء عليه فالامر لا يخلو من حالين اما ان يكون اشار بتلك الالفاظ الى معان صحيحة مفهومة - 00:54:58

واما انه لم يشر بتلك الالفاظ الى معان. والاحتمال الثاني باطل انه سيؤدي الى نسبة السفة والعبث الى النبي صلى الله عليه وسلم. هو  
منزل عن ذلك. فلم يبق معنا الا الاحتمال الاول هو انه اشار بتلك الالفاظ الى معاني مفهومة ومفيدة. طبعا الاشاعرة عندما يأتون الى -  
00:55:14

الصفات تصحك من من كلامهم يعني في في بيان ان نصوص الصفات ظاهرها لابد ان يثبت مثلما الرازى في اساس التقديس يقول  
ماذا؟ ان الشريعة تعمدت ان تخاطب الناس - 00:55:34

بنصوص الصفات التي ظاهرها التشبيه. لان العوام لا يفهمون الا التشبيه في اول الامر خطوة بنصوص وفيه للتشبيه مع ان التشبيه  
ليس مراد. لان العوام لا يعقلون الا التشبيه. ثم بعد ذلك بيّنت له من هذا التشبيه غير مراد. بعد - 00:55:50  
ان التشبيه غيره. اين هذا؟ لا تعرف اين اتي هذا ان هذا التكبير غير المرة لا تعرفه؟ نعم فاذا كان الامر كذلك فهو لا يخلو ايضا من  
حالين. اما ان يكون الى معرفة تلك المعاني طريق معلوم للناس. واما الا يكون لها طريق معلوم. والقول بأن الناس لا يمكنهم ادراك -

00:56:06

المعاني في نسبة النقص الى النبي صلى الله عليه وسلم او الجهل. انه سيقال هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ام لا فان قالوا لا يعلمه وهذا انتقاد من النبي صلى الله عليه وسلم. وان قالوا يعلمه فيقال لهم هل بلغها ام لم يبلغها؟ فان قالوا لم يبلغها - 00:56:24 وقد نسبوا اليه التقصير في البيان. وان قالوا بلغها فقد نقضوا قولهم وقد ذكره ابن تيمية في عدد من كتبه ذكر هذا الوجه يعني ما هو هذا الوجه؟ انه يجد نسبة الجهل للنبي او عدم البلاء في وسط الوجه الخامس. خلاصة الوجه الخامس النوم. مقالة التفويض يلزم -

00:56:44

من عمادة واحد من امرئين باطليين. اما نسبة الجهل ان النبي عليه الصلاة والسلام انه جاء لمعاني الصفات واما نسبة. ها عدم التبليغ انه علمها ولم يبلغ المرة القادمة نأخذ - 00:57:04

آآ الرد على آآ المفوضة في نسبة هذه المقالة الى السلف. وسيذكر ثمانية عشر دليلا في ابطال هذه النسبة. وبعدها نقول قد انتهينا من المقالات ونبدأ في اه سرج الاسماء والصفات التي وردت في الواسطية والتعليق عليها. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:57:17 اذا سئل عن هل النبي كان يعلم معنى او ما كان يعلم اذا قالوا لا ندري توافقوا ما كان حالهم. اذا قالوا لا ندري نعم لا يمكن ان يتوقفوا لابد ان يجيب احدى الجوابين انكم الان تدعون ان التفويض مذهب النبي عليه الصلاة والسلام. فلو انتsem هذا مذهب النبي عليه الصلاة والسلام معنى ذلك انكم تمسكونه الى الجهل - 00:57:37 - 00:57:57 -